

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

الاسم يقول تنقسم الى ثلاثة اقسام او فعل او حرف ما الدليل على انها تنقسم الى هذا الاستقراء يعني علماء العربية رحمهم الله دار وجلسوا خلال الديار يتلمسون كلام العرب - 00:00:01

فلم يجدوه يخرج عن هذه الثلاثة اسم او فعل او حرب التدبر والاستقراء دل على ذلك جعل العلماء لهذا علامة قالوا في الاسم ما دل على معنى في نفسه من غير اشعار بزمن - 00:00:25

هذا الاسم ما دل على معنى في نفسه وهذا جنس يدخل فيه الفعل والحرم ترى احنا اخذنا الحد ما دل على معنى في نفسه نقول هذا جنس يشملها يشمل فيها الحرف - 00:00:47

سيراه لانه دل على ما فوایده اذا يشمل الفعل يشمل الفعل كذا طيب وقولنا من غير اشعار بزمن هذا فصل يخرج الفعل لانه اي الفعل دل على معنى في نفسه مع اشعاره - 00:01:16

بزمن فهمت ياسرها هنا قلنا جنس وقلنا فصل مش هذا الكلمتين دول غريبتينها لان الحد هكذا يكون فيه يجعلون مثلاً كلمة عامة ثم يخرجون ما سوى المحدود بما يسمونه الفصل - 00:01:42

الفصل طيب قال وهو انواع ثلاثة انواع ما يفيد العموم كالاسماء الموصولة ما يفيد الاطلاق كالنكرة في سياق الاثبات ما يفيد الخصوص كالاعلى انه ما راح نقسم الاسم الى مغرب ومبني - 00:02:08

لان هذا من شأن من النحات نحن الذين يهمنا في باب الاصول دالة هذه الاسماء وش دلالتها يقول منها ما يفيد العموم يعني الشمول لجميع افراد ما دل عليه كالاسماء - 00:02:28

الموصولة الاسم الموصول اسم دال على ايش على العموم المحلى بالغير العهدية دال ايضاًها على العموم والعصر ان الانسان لا فيه خسران الانسان كل انسان المهم كالاسماء الموصولة هذا تمثيل - 00:02:50

ولا حصره لها تمثيل لانه سيأتيها الفاظ للعموم غير الاسماء بصورة ما يفرد الاطلاق كالنكرة في سياق الاثبات اذا قلت اكرم رجلاً فهذه لا تعم كل رجل انما انما تعم - 00:03:21

ايش رجلاً وانما يراد بها رجل واحد فهذا لا تعم جميع الرجال لكن النكرة فيها شمول بدني فيها شمول بدني لا شؤم عمومي وش معنى عموم بيت لي - 00:03:41

يعني اذا قلت اكرم رجلاً لتعلم كل رجل على سبيل البدن فمثل امامي مئة رجل اذا قلت اكرم رجلاً تشمل اي واحد من هؤلاء على سبيل البدن لكن ما تشملهم كلهم - 00:04:07

لو قال هذا الرجل اللي امرته ان يكرم رجلاً انا بكرم كل المئة ما نقول ما يصير هذا خالف النص انما تكرم واحداً من هؤلاء على سبيل البدن لك ان تكرم رقم واحد - 00:04:25

ولك ان تكرم رقم عشرين ولك ان تكرم رقم خمسين ولك ان تكرم رقم مئة لكن اما ان تكرم المئة كلهم فلا بخلاف العموم الشمولي فالعموم الشمولي يشمل كل الافراد - 00:04:44

على سبيل الشمول مو على سبيل البدن طيب اذا النكرة في سياق النفي في سياق الاثبات والسماء من باب الاطلاق اعتق رقبة لها يشمل اي رقبة على سبيل ايش البدن - 00:05:06

لكنها مطلقة اي رقبة تكون امثالت ما يفيد الخصوص كالاعلام الاعلام يعني الاسماء التي وضعت علماً على مسمها مثلها زيد عمر

بكر خالد محمد علي الى اخره نقول هذه اسماء تفيد - 00:05:30

ايش الخصوص ولهذا تعين مسمهاها اسم الاشارة يعين مسمى اذا دال على الخصوص قال والفعل ما كان على ما دل على معنى في نفسه وهذا جنس يدخل فيه - 00:05:58

ها الاسم واشعر بهيئته باحد الازمنة الثلاثة اشعر بهيئته في احد الازمات الثلاثة يعني لا بماته اشعر بهيئتي مثل ضرب يشعر بهيئته في زمن ماضي اضرب يشعر بهيئته بزمن مستقبل - 00:06:24

يضرب يشعر بهيئته بزمن حاضر في هيئته اما بماته فهل يشعر بالزمن ولا لا وش يشربون من معدته اي فعل بالضرب يشعر بالضرب اما ما اشعر بماته لا بهيئته فهذا ليس ليس فعلا - 00:06:56

مثل الصباح زرتك صباحا هذا دل على الزمن صباحا لكنها بماته زرتك ليلا هذا ايضا دل على الزمن لكن بماته ولهذا نقول اشعر بهيئته ليخرج ما دل على الزمان - 00:07:24

ايش ؟ بماته كالصباح والمساء والليل والنهار وما اشبه ذلك فهذا ليس بفعل طيب اذا قلت اصبح زيد وامسى زيد فعل فعل لان كلمة اصبح دلت بهيئتها على الزمن قال والفعل ثلاثة اقسام وهو اما ماض ففهمه - 00:07:52

هذا من باب التفاؤل اما ماض ففهم من اللي فهم ها الطالب كذا او مضارع كي يفهم هذا للي عنده غفلة يعني يهوجس احيانا نعم ويفهم احيانا او امرها - 00:08:22

تفهم هذا نيم تحتاج نقوله افهم نعم طيب اذا نقول الماضي كفهم يشعر بهيئته بزمن مضى في زمن مضى يفهم مضارع يشعر بهيئته بزمن حاضر افهم امر يشعر بهيئته بزمن - 00:08:51

مستقبل افهم طيب على كل حال تعرفون هذه حقيقة انها اه كالرموز يعني الكتاب هذا مختصر جدا والا يحتاج الى ضوابط اكثر لكن نظرا الى انه يراد به الاختصار والتقليل - 00:09:22

ما ذهبنا يعني نعرف كل فعل ماضي وكل فعل مضارع وكل في الامر قالوا والفعل باقسامه يفيد الاطلاق فلا عموم له صح الفعل بكل اقسامه يفيد الاطلاق فليس له عموم - 00:09:43

الا بقرينه ولهذا اذا قلت صام زيد يوم الاثنين هل يدل هذا على انه يصوم كل الاثنين ها صام يوم الاثنين ما يدل على ان يصوم كل الاثنين انما يدل على انه صام - 00:10:06

يوم الاثنين فقط ولو مرة واحدة لكن ان وجد قرينه فنعم كما لو قيل كان يصوم يوم الاثنين فكلمة كان تفيد الاستمرار غالبا ونكون فهمنا العموم منها بلفظ كامل طيب يقول فلا عموما له - 00:10:26

لو قلت سهى النبي صلى الله عليه وسلم فسجد هل يعم كل سهو ها لا ما عم كل سهو بهذا اللفظ لكن يعم كل سهو من حيث القياس انه لما سجد في السهو المعين - 00:10:53

فالقياس ان يسجد في كل سهو يماثله لان الشريعة لا لا تفرق بين متماثلين نعم نعم ما يا عمر ما يعم ما عمره الاثنين الا اذا اذا وجد قليلا نعم - 00:11:12

كيف ما شرب زمن ده المسلم لا لا ابدا يشهد بانه متصف بالقيام نعم ها اي نعم اي هذا من حيث الدلالة لكن في اللغة ما يسمى كلام ولهذا يقال فلان اخرس لا يتكلم - 00:11:39

وان كان له شرف مفهوم ها اي نعم لا باللغة ما سمي كلامه ولهذا يوشقون الاخرين هو الذي لا لا يتكلم مع انه يشير اشارات مفهومة معلومة نعم الضبا هذه يقولون انها تمتنع من - 00:12:18

السباع لعدوها الحمام يمتنع من السباع لطيرانه اي نعم رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذه المباحث في الكلام محلها في الواقع علم النحو لكن للفقهاء منها - 00:12:54

او اهم ما يتعلق بالفقه منها واصوله معاني هذه الاشياء نعاني هذى الاشياء فمثلا الكلام سبق لنا انه اللفظ المفید فلو قال قائل لامرأته انت وقال من بجانبه طالق - 00:13:21

تطلق ولا لا ما تترك لأن هذا ما هو كلام والكلام لابد ان يكون لفظاً مفيدة كذلك ما يتعلق بالفعل والاسم سبق لنا ان الاسم اه ثالث انواع ما دل على العموم - 00:13:46

وعلى الاطلاق وعلى الخصوص هذا مفید للفقه واصوله الحرف ايضا اه سبق ان له معنى في غيره والفعل يفيد يفيد الاطلاق ولا يفيد العموم فاذا جاءك شيء من الافعال فهو مفید للاطلاق - 00:14:05

اي وقوع هذا الشيء بدون العموم فاذا قلت تهـى النبي صـلى الله عـلـيه وسلم فـسـجـدـ انـ نـقـولـ اـنـ هـذـاـ فـيـ كـلـ سـهـوـ سـجـدـ فـيـهـ اـبـداـ ماـ نـقـولـ ذـلـكـ لـكـنـ يـأـتـيـنـاـ كـلـمـةـ فـسـجـدـ الفـ - 00:14:25

للسبيـةـ فـتـفـيـدـ الـعـلـيـةـ وـيـؤـخـذـ الـعـمـوـمـ لـاـ مـنـ الـلـفـظـ وـلـكـ مـنـ الـعـلـةـ كـمـ سـيـأـتـيـ فـيـ الـفـأـرـ اـمـاـ لـوـ قـالـ سـهـىـ وـسـجـدـ فـاـنـهـ لـاـ يـفـيـدـ الـعـمـوـمـ قـطـعـاـ لـاـ بـالـتـعـلـيـلـ وـلـاـ بـالـلـفـظـ - 00:14:43

الـحـرـفـ مـاـ دـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ فـيـ غـيـرـهـ اـمـاـ فـيـ نـفـسـهـ فـلـاـ يـدـلـ اـبـداـ وـلـهـذـاـ اـذـاـ قـلـتـ الرـجـلـ فـيـ الـمـسـجـدـ فـفـيـ هـنـاـ مـاـ دـلـتـ عـلـىـ شـيـءـ - 00:15:06

لـوـلـاـ الـمـسـجـدـ مـاـ دـلـتـ عـلـىـ شـيـءـ اـطـلـاـقـاـ فـالـظـرـفـ هـوـ مـاـ بـعـدـ فـيـ وـهـوـ الـذـيـ اـسـتـفـدـنـاـ مـنـهـ الـظـرـفـيـةـ كـذـلـكـ بـقـيـةـ الـحـرـوـفـ لـيـسـ لـهـ مـعـنـىـ فـيـ نـفـسـهـ وـانـمـاـ يـظـهـرـ مـعـنـاهـاـ بـمـاـ بـعـدـهـاـ - 00:15:25

وـمـنـهـ اـيـ مـنـ الـحـرـوـفـ الـوـاـوـ وـتـأـتـيـ عـاـطـفـةـ فـتـفـيـدـ اـشـتـرـاكـ الـمـتـعـاطـفـيـنـ فـيـ الـحـكـمـ وـلـاـ تـقـتـضـيـ التـرـتـيـبـ وـلـاـ تـنـافـيـ التـرـتـيـبـ وـهـوـ كـذـلـكـ هـذـيـ نـسـتـفـيـدـ مـنـهـ نـسـتـفـيـدـ مـنـ مـنـ انـ الـوـاـوـ لـاـ تـقـضـيـ التـرـتـيـبـ - 00:15:47

نـعـمـ وـلـاـ تـنـافـيـهـ الـاـبـدـلـلـ نـسـتـفـيـدـ مـنـهـ اـذـاـ وـرـدـتـ النـصـوـصـ بـاـحـكـامـ مـعـطـوـفـةـ بـالـوـاـوـ فـاـنـهـ لـتـشـرـيـكـ وـلـاـ التـرـتـيـبـ وـلـاـ تـنـافـيـهـ الـاـبـدـلـلـ مـثـالـ ذلكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ - 00:16:11

الـوـاـوـ هـذـيـ عـاـطـفـةـ لـاـ تـقـضـيـ التـرـتـيـبـ لـكـنـ قـوـلـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ حـيـنـ اـقـبـلـ عـلـىـ الصـفـاـ وـدـنـاـ مـنـهـ قـرـأـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ ثـمـ قـالـ اـبـدـاـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ - 00:16:39

استـفـدـنـاـ التـرـتـيـبـ تـبـيـنـ مـنـ قـوـلـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـمـاـ الصـدـقـاتـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاـكـيـنـ عـلـيـهـاـ وـالـمـؤـلـفـةـ قـلـوبـهـمـ وـفـيـ الرـقـابـ وـالـفـارـمـيـنـ وـفـيـ سـبـيـلـ اللـهـ وـابـنـ السـبـيـلـ كـلـهـاـ مـعـطـوـفـةـ بـمـاـذـاـ فـهـلـ نـقـولـ - 00:16:57

لـاـ تـعـطـيـ الـمـسـاـكـيـنـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ الـفـقـرـاءـ وـلـاـ تـعـطـيـ الـمـسـاـكـيـنـ وـلـاـ تـعـطـيـ الـعـاـمـلـيـنـ عـلـيـهـاـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ الـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاـكـيـنـ وـلـاـ تـطـمـ مـؤـلـفـةـ حـتـىـ يـنـقـضـ الـثـلـاثـةـ ؟ـ لـاـ اـذـاـ لـاـ تـفـيـدـ التـرـتـيـبـ لـاـ تـفـيـدـ التـرـتـيـبـ - 00:17:18

فـيـجـوـزـ اـخـرـ وـاـحـدـ وـتـدـعـ اـوـلـ وـاـحـدـ اـذـاـ قـالـ اـلـاـنـسـاـنـ هـذـاـ وـقـفـ عـلـىـ اـوـلـادـيـ وـاـوـلـادـهـمـ اـشـتـرـاكـ الـاـوـلـادـ وـاـوـلـادـهـمـ الـاـ اـذـاـ وـجـدـ دـلـلـ يـدـلـ عـلـىـ التـرـتـيـبـ مـثـلـاـ بـاـنـ قـالـ وـقـفـ عـلـىـ اـوـلـادـيـ وـعـلـىـ اـوـلـادـهـمـ - 00:17:39

بـطـنـ بـعـدـ بـطـنـ بـاـطـنـاـنـ بـاعـتـبـارـهـ فـهـنـاـ هـاـ يـبـدـأـ بـالـاـوـلـ فـاـلـاـوـلـ لـاـنـهـ قـالـ بـطـنـ بـعـدـ بـطـنـ فـلـاـ نـعـطـيـ الـبـطـنـ ثـانـيـ مـعـ وـجـودـ اـحـدـ مـنـ الـبـطـنـ الـاـوـلـ وـلـوـلـاـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـكـنـ نـعـطـيـهـمـ جـمـيـعـاـ - 00:18:10

لـاـنـ الـوـاـوـ لـاـ تـقـتـضـيـ التـرـتـيـبـ طـيـبـ هـلـ تـنـافـيـ التـرـتـيـبـ لـاـ تـنـافـيـهـ اـذـاـ وـجـدـ دـلـلـ التـرـتـيـبـ هـاـ فـاـنـهـ تـقـتـضـيـ فـعـنـدـنـاـ الـاـنـ ثـلـاثـةـ اـمـثـلـةـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ - 00:18:36